Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاصة بكل مجتمع وبمعتقداته، وهذه قاعدة في القانون .. ولهذا أوقفنا تدريس الكتاب الذي أشار إليه الدكتور برهام، في الجامعة الأمريكية .. وهو كتاب «محمد» تأليف مكسيم رودينسون .. فالكاتب يقول إن القرآن الكريم ليس من وحي الله سبحانه .. ولكن كتبه واحد كان يجيد الشعر ، ولولا أنه مكتوب على شكل شعر من النبي صلى الله عليه وسلم ما استمر القرآن (!!) فهذه مسألة داخلة في صميم العقيدة.

وقال أيضًا : إن الرسول في سلوكياته تزوج السيدة خديجة لأنها كانت غنية ، وهو كان يريد أن يرتفع إلى مستواها ، ولما تزوجها وجدها سيدة كبيرة في السن لم تشبع شهوته الجنسية – وأنا آسف أني أكرر هذا الكلام ، ولكن لا بد أن يعرف الناس ما دمنا نتحدث عن الحرية – وهذا مرفوض .. وأنا أسفت للمؤلف، فإنني كنت في باريس واستمعت إليه وكان وقتها يساند القضية الفلسطينية وكان ماركسيًّا، ولكن كونه يدافع عن القضية الفلسطينية ليس معناه أن كل ما يكتبه أقبله ،وإنما لا بد أن أرى مضمونه. وعندما تحققت من أن ما ذكره الأستاذ صلاح منتصر – الذي أثار هذا في عموده – صحيح مائة في المائة أصدرت قراري بوقف تدريس الكتاب في الجامعة. يا دكتور برهام .. إنه في باريس التي هي أكثر منا حرية قدموا جارودي للمحاكمة ، وأدين لماذا ؟ لأنه انتقد بعض ما قيل من أفكار عن النازية ، وأنهم بالغوا في الأرقام ، وأن هذا العدد غير صحيح، مجرد أن كتب جارودي هذه الأفكار ، اعتبروا أن فيها إخلالاً بالنظام العام الفرنسي وبالقانون الفرنسي ، الذي يقول أن هذه مسلمات لا يمكن الطعن فيها، ومنها أن تقول أن اليهود لم يعذبوا .. أي أنه بمجرد أن تنتقد وتقول أن اليهود لم يعذبوا وتكتب ضد هذا تحاكم وتدان !.

إن هذا الكتاب يتعارض مع حرية البحث العلمي وإذا جاء أي كتاب بما يخالف رواسخ المعتقدات الدينية فسوف أوقفه .. فالرقابة في الجامعة لاحقة على ما هو مخالف لمعتقدات المجتمع، ولكن لا يمكن في البداية أن أقول لكل أستاذ هات كتبك لكي أراجعها ، لأن هذا ضد حرية البحث العلمي .. إنما وبعد صدور الكتاب نقرؤه ونفحصه ، هل هو مناسب للتدريس أم لا ؟ فإذا كنت تريد أن تكتب فأهلاً وسهلاً ولكن لا تخل بقيم المجتمع .. هذا ما حدث وأرجو يا دكتور أن تبلغه لابنتك.!.

نقلنا كلام الدكتور مفيد شهاب كاملا لأهميته في توضيح موقفه من هذا الكتاب، وإصدار قرار بمنع تدريسه في الجامعة ، والدكتور مفيد شهاب من جهابذة العلم والسياسة في مصر ، وهو رجل معروف بأصالته وعمق انتمائه لهذا الوطن وأن غيرته